

الملحق رقم - 11 - يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم.

يوم القيامة

سورة (الزمر: 68)

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون.

كل الأجيال من الجن والإنس سوف يبعثون على هذه الأرض، ما يقرب من 150 بليون منهم، ولكننا لن نكون مرتبطين بهذه الأرض. ويعلمنا الله هذا الأمر بضرب مثال لنا من ورقة الفراش التي تتحول في داخل الشرنقة إلى فراشة، والفراشة تطير في الهواء غير مرتبطة بالأرض.

وبنفس الطريقة فنحن نعيش على هذه الأرض، ولكننا عندما نخرج من القبور يوم البعث، لن نكون مرتبطين بهذه الأرض تماما مثل الفراش. اقرا سورة (القارعة: 4):

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث

وسوف تشرق الأرض بنور ربها يقول تعالى في سورة (الزمر: 69):

وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتب وجاء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون

وعندها سيتجلى سبحانه لعالمنا الذي نعيش فيه، ومعه الملائكة اقرأ سورة (الفجر: 22):

وجاء ربك والملك صفا صفا

ولأن الأرض ليست إلا مملكة مؤقتة لإبليس، فإنها لا تحتل وجود الله سبحانه وتعالى المادي بعظمته وجلاله اقرأ سورة (الأعراف: 143).

ولما جاء موسى لميقتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن ترني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحنك تبت إليك وأنا أول المؤمنين

فعندما يتجلى سبحانه لعالمنا سوف تندثر النجوم وتتحطم، اقرأ سورة (المرسلات: 8):

فإذا النجوم طمست

اقرأ سورة (التكوير: 2):

وإذا النجوم انكدرت

وسوف تتفجر الأرض وتتفتت تحت أقدامنا. اقرأ سورة (الحاقة: 14):

وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة

كلا إذا دكت الأرض دكا دكا

هذه المواقف العصبية والمخيفة لن تمس المؤمنين بأي خوف أو قلق (الأنبياء: 103)

لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقبهم الملكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون

الجنة العليا

وبوصول الله سبحانه وتعالى سينقسم كل الجان والبشر إلى درجات، بناءً على درجة نموهم ونضجهم الروحي، فهؤلاء الذين نموا أرواحهم بالعبادة وذكر الله وحده، مؤمنين بالآخرة ومحافظين على فعل الخيرات، سيكونون من القوة الروحية، لأن يكونوا أقرب ما يكون مخلوق من الله جل جلاله. فهؤلاء هم سكان الجنة العليا (اقرأ ملحق 5) .

الجنة السفلي

أما الذين نمت أرواحهم بدرجات أقل من درجة نمو أرواح المؤمنين الذين في الجنة العليا، وكذلك كل من مات قبل سن الأربعين، فسيجدون أنفسهم في الجنة السفلي، حيث سيذهبون إلى المكان الذي ستسمح لهم به درجة نموهم ونضجهم الروحي، أن يحتلوه بالقرب من الله جل جلاله، وهي الجنة السفلي.

الأعراف

ثم سيكون هناك من الخلق مالم ينمى روحه لدرجة كافية، لتقيه من دخول النار أو تدخله الجنة السفلي. هؤلاء الخلق لن يكونوا في الجنة ولا في النار، هؤلاء في الأعراف، وهؤلاء الخلق سيدعون الله وسيستولون إليه، أن يدخلهم جناته اقرأ سورة (الأعراف آيات 46 – 50):

ويبينها حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلم عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون * وإذا صرفت أبصرهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظلمين * ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون * أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون * ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين *

وسيرحمهم الله بأن يلحق الأعراف بالجنة السفلي.

جهنم

وسيخلق الله العالم الثامن ليجمع فيه كل الخلق، الذين لن يستطيعوا أن احتملوا الوجود الإلهي العظيم بجلاله ورهبته، بسبب ضعفهم الروحي الشديد، فقد فشلوا أن ينموا أرواحهم ويغذوها فترة حياتهم.

اقرأ سورة (الحاقة اية 17):

والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

هذا العالم الثامن والجديد هو جهنم.

فالله سبحانه وتعالى لن يضع أي من خلقه في جهنم بل هم الذين سيذهبون إليها بمحض اختيارهم (اقرأ ملحق 5).

